

**فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط
المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر
الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث
المتوسط**

محمود جمعة بني فارس**

ليلى محمود سالم البلوي*

* أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية المشارك _ كلية التربية _ جامعة طيبة

** أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية المشارك _ كلية التربية _ جامعة طيبة

فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

1. المقدمة

إن العقل وعاء للمعلومات والمهارات الذي يساعدنا على التصرف السليم في أمور حياتنا، ويجعلنا قادرين على التفاعل الجيد مع بيئتنا من خلال إيجاد حلول لمشكلاتنا الحياتية، ولذلك تحتم على القائمين على المناهج وطرق التدريس البحث عن استراتيجيات تعتمد على تنمية الوظائف العقلية وتقويتها، ومن هذا المنطلق ظهرت استراتيجيات عديدة، تعتمد على تنمية مهارات عقل الإنسان، وتقويتها؛ مثل: استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، واستراتيجية خرائط المفاهيم وغيرها.

فالخرائط الذهنية تعد من أكثر أنواع الخرائط التي تركز على استغلال طاقات العقل بشكل مخطط له، ومدعوم بكافة الإمكانيات والرؤى الممكنة؛ لتحقيق أفضل تعلم تتحقق به الفاعلية التعليمية بصفة عامة [1]، فاستراتيجية الخرائط الذهنية - كاستراتيجية حديثة - تساعد على عمل العقل كوحدة متكاملة؛ حيث تشرك نصفي المخ في العمل؛ لأنها تستخدم الصور، والألوان، والخيال - وهي مهارات الجزء الأيمن -، بالإضافة إلى الكلمات، والأعداد، والمنطق - وهي مهارات الجزء الأيسر -، كما أن الطريقة التي ترسم بها الخرائط الذهنية تحفز التفكير على ابتكار المزيد من الأفكار والمهارات، وهذا ما يساعد على أن تكون الأفكار الموجودة على الخريطة الذهنية مرتبطة ببعضها البعض؛ لتساعد العقل على الفهم، والتخيل، وذلك عن طريق الترابط الذهني [2].

الملخص - هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار التفكير الإبداعي - من إعداد الباحثين - والذي يقيس المهارات؛ (الطلاقة - والمرونة - والأصالة)، وتم إعداد دليل المعلمة باستراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، ودليل المعلمة لخرائط المفاهيم، وذلك للوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية من كتاب الصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم ثلاث مجموعات، وتكونت عينة الدراسة من 75 طالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة - اختبار التفكير الإبداعي - على مجموعات الدراسة قبلًا وبعديًا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات عند استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات؛ (المرونة - والطلاقة - والأصالة)، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مواد وصفوف مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية المحوسبة، خرائط المفاهيم، مهارات التفكير الإبداعي، مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية.

ومهارة الأصالة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر عملية الارتقاء بمستوى التعليم من خلال تنمية أنماط التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي بشكل خاص لدى الطلاب، والمتمثلة باستراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم - من أهم أدوات التعليم الحديث لدى الدول المتقدمة، والتربويين في العالم، فلم يعد الآن التركيز في التدريس على التحصيل الدراسي فقط، بل امتد ليشمل تنمية مهارات التفكير بشكل عام؛ ومنها: التفكير الإبداعي، وهذا ما تسعى إليه التربية الحديثة، ولكن مازال النظام التعليمي يعاني من قصور في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وهذا ما ذكرته الفجال [11] أن النتائج والأبحاث تشير إلى وجود قصور في مهارات التفكير لدى الطلاب في المدارس، كما أثبتت نتائج الأبحاث وجود قصور في دور المناهج وطرق التدريس، وأساليب التقويم الذي تقوم به من اجل تنمية المهارات لدى الطلاب.

في حين أشارت دراسة الكميّتي [12] إلى وجود معوقات في تعليم التفكير الإبداعي في المواد الاجتماعية لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية، وتعود هذه القصور إلى المعلمات والمنهج وطريقة التدريس والطالبة وإدارة المدرسة والإشراف التربوي وأشارت دراسة الحميدي، [13] إلى أن حرص المعلم على تنمية التفكير بالأساليب العلمية المنظمة ضعيف إلى حد ما، وأن ما تقدمه الأقسام المعنية في إدارة التعليم من أساليب التقويم وأنشطة - تخدم تنمية التفكير بالأساليب العلمية المنظمة - ضعيف إلى حد كبير، وأن دور المقررات الدراسية في تنمية تفكير التلاميذ ضعيف إلى حد ما.

وأشار بنجر [14] إلى أن ممارسة المعلمين والمعلمات لتنمية مهارتي التفكير الإبداعي والعلمي للتلاميذ والتلميذات بدرجة متوسطة.

في حين ذكر الشعبي، [15] أن أبرز معوقات الأداء الإبداعي لدى المعلمين يكمن في ضعف الإعداد والتدريب،

في حين تعتبر خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات التي تعتمد على تنظيم المعرفة في البناء المعرفي، ويعد نوافك وجوين أول من قدما نموذجًا لخرائط المفاهيم بقصد التعرف على المعرفة في تعلم مفاهيم جديدة، وقد تبني نوافك استراتيجية خرائط المفاهيم بناء على أفكار أزيل، فالمعارف التي يتعلمها الطالب يتم تمثيلها داخل بنيته العقلية تحت مفاهيم أعلى وأكثر شمولًا، فخرائط المفاهيم تساعد الطالب في إدراك التصور العام للوحدة الدراسية، وإعادة بناء وتشكيل بنيته المفاهيمية العقلية؛ لتحقيق استيعاب المفاهيم الجديدة [3].

وأثبتت دراسات عديدة أهمية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية؛ مثل: دراسة طلافحة [4]، والحسيني، [5]، والجمل، [6]، وعزب، [8].

وفي عصرنا الحاضر لم يعد الاهتمام بالتدريس لتنمية التحصيل الدراسي فقط، بل أصبحت تنمية مهارات التفكير هدفًا تربويًا، تسعى إليه جميع المقررات الدراسية بصفة عامة، والدراسات الاجتماعية والوطنية بصفة خاصة، وشكلت محورًا لعملية الإصلاح التربوي المعاصر، والذي ينصب عليه اهتمام العاملين في حقل التربية بتحويل التدريس تحويلاً، يستهدف تنمية مهارات التفكير الجيد وممارسته؛ ليصبح تفكير الطلاب تفكيرًا هادفًا [9].

فالتفكير الإبداعي يزود المجتمع بالأفكار التي يفكر إليها دائماً؛ بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة والتحديث، والسير على معايير المجتمعات الحديثة، ويرى المنوفي، [10] أن على معلم الدراسات الاجتماعية أن يركز على العمليات العقلية العليا في التفكير؛ كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي، مما يسهم في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم، التي تمكنهم من التكيف بنجاح مع المتغيرات التي يشهدها مجتمعه، ويصبح من عوامل التغيير، وتوجيهه في الاتجاه السليم.

وبناء على ما سبق، جاءت هذه الدراسة؛ لتكشف عن فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية التفكير الإبداعي؛ (مهارة الطلاقة - ومهارة المرونة -

وتفضيل الطرق التقليدية في التدريس، والتقييم العقيمة، وصعوبة ضبط الصف.

بينما أشار الزهراني [16] أن مستوى المعلمين ضعيف في امتلاك مهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، بينما ذكر الحري [17] أن امتلاك المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي جاء بنسبة (42,9%) وهي نسبة أقل من المتوسط، وهذا ينعكس سلباً على مستوى الطلاب ومدى إتقانهم لمهارات التفكير الإبداعي.

ويتضح مما سبق أن تنمية التفكير الإبداعي في مدارسنا مازال أقل من المأمول تربوياً، ومن هنا ظهرت فكرة البحث الحالية، والتي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي من خلال استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

أ. أسئلة الدراسة

- ما فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية (مهارة الطلاقة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

- ما فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية (مهارة المرونة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

- ما فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية (مهارة الأصالة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

- ما فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

ب. أهداف الدراسة

- معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارة الطلاقة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارة المرونة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارة الأصالة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- تعد هذا الدراسة استجابة لدعوة كثير من المتخصصين في مجال التربية، ومسايرة للاتجاهات الحديثة، والتطورات العلمية في مجال المناهج وطرق التدريس.

- قد تفيد القائمين على المناهج وطرق التدريس في تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بواسطة الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم.

- قد تفتح المجال أمام معلمي الدراسات الاجتماعية؛ لاستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، بما يحقق الأهداف المرجوة منها.

- قد تساعد الطالبات على معرفة آلية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم، والاستفادة منهما في دراستهم.

- قد تساعد في معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ (الطلاقة - والمرونة - والأصالة).

- تفتح الطريق أمام الباحثين لدراسات أخرى، وذلك من خلال التوصيات التي قدمها الباحثان.

- تقديم دليل للمعلمة اعتماداً على استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم.

د. التعريفات الإجرائية

الاستراتيجية:

تعرف الاستراتيجية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها عبارة عن خطوات مرتبة تحتوي على مجموعة من الإجراءات، وطرق التدريس، ووسائل التعليم، وأساليب التقويم، تقوم المعلمة بتنفيذها بواسطة الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم، خلال الحصة الدراسية، بما يحقق الأهداف المرجوة. الخرائط الذهنية المحوسبة:

وتعرف الخرائط الذهنية المحوسبة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الخطوات والإجراءات التي تتبعها المعلمة في تدريس الوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بواسطة استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والتي تعتمد على تحويل الأفكار إلى كلمات، وأشكال، وصور، وذلك عن طريق الحاسوب باستخدام برنامج رسم الخرائط الذهنية (Edraw Mind Map 6.7)، ومن ثم يتم تكليف الطالبات بإعدادها؛ سواء بالنشاط الصفي، أو الواجب المنزلي.

خرائط المفاهيم:

تعرف خرائط المفاهيم إجرائيا في هذه الدراسة بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية، تقوم المعلمة بها؛ لترتيب مفاهيم، ومعلومات دروس الوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وذلك بترتيبها ترتيباً تسلسلياً - من الأكثر عمومية إلى الأقل - وربطها منطقياً، ومن ثم يتم تكليف الطالبات بإعدادها؛ سواء بالنشاط الصفي، أو الواجب المنزلي.

التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه قدرة طالبات الصف الثالث المتوسط على إنتاج أفكار متميزة، وإبداعية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، ويقاس من خلال اختبار للتفكير الإبداعي من إعداد الباحثين.

هـ. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على الوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول.

الحدود العلمية:

اقتصرت الدراسة على تدريس مهارات التفكير الإبداعي، الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1436/1435 هـ.

الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في المتوسطة (الثانية عشرة) للبنات التابعة للتعليم العام بمدينة تبوك.

3. الإطار النظري

أولاً: الخرائط الذهنية المحوسبة:

تعتبر الخريطة الذهنية من الوسائل التي تستطيع التعبير بشكل جيد عن الأفكار، وذلك من خلال الرسومات والمخططات، وهذا بدل من اقتصارها على الكلمات، فالخريطة الذهنية تستخدم الكلمات، والصور، والألوان، والفروع؛ للتعبير عن الفكرة المراد توضيحها.

وتستخدم الخرائط الذهنية كطريقة من طرق استخدام الذاكرة، فهي تعتمد على الذاكرة اللفظية والبصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة من أفكار تورانس بوزان، وهذه هي الطريقة التي يستخدمها العقل البشري في التفكير؛ حيث تم ربط الكلمات ومعانيها بالصورة، وربط المعاني المختلفة بعضها ببعض بالفروع؛ حيث إنها تستخدم مهارات شقي الدماغ؛ فالشق الأيمن، والذي يستخدم الصور، والألوان، والخيال، بالإضافة إلى الكلمات، والأعداد التي هي مهارات الشق الأيسر؛ وذلك لترفع من كفاءة التعلم [18].

هي التي يُستخدم بها الورقة والقلم، وتبدأ برسم دائرة، تمثل الفكرة، أو الموضوع الرئيس، ثم ترسم فروعاً للأفكار الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع، وتستخدم ألواناً مختلفة لكل فرع من الفروع، وكذلك يمكن تفريع الفروع الرئيسة لفروع ثانوية، تمثل الأفكار الرئيسة - أيضاً - لهذه الفروع.

2. النمط الثاني: الخرائط الذهنية المحوسبة:

وهي الخرائط الذهنية التي تعتمد في تصميمها على برامج الحاسوب؛ مثل:

Edraw Mind Map 6.7

Mind Map

Mind View3

Free Mind

ولا تتطلب هذه البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية؛ لأنها تقوم بشكل تلقائي بعمل خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم.

وهذا النمط الذي اعتمد عليه الباحثان في إعداد دراستها الحالية؛ حيث تم استخدام برنامج Edraw Mind Map 6.7؛ لإعداد الخرائط الذهنية المحوسبة.

• الفرق بين الخريطة الذهنية التقليدية والخريطة الذهنية المحوسبة:

قبل عدة سنوات كانت الورقة والقلم هي أداة الرسم بالخريطة الذهنية، ولكن مع تطور التكنولوجيا، وظهور برامج حاسوبية متخصصة في رسم الخرائط الذهنية - أصبحت هناك فروق كبيرة بين الخريطة المرسومة باليد، والخريطة المرسومة عبر البرامج، وهناك من يفضل الخريطة الذهنية المرسومة باليد؛ كونها أسهل، وأقل تكلفة، بينما يفضل البعض الخرائط الذهنية المحوسبة؛ كونها أكثر دقة واحترافاً من الخرائط التقليدية، والجدول التالي يوضح أهم الفروق بين الخرائط الذهنية التقليدية، والخرائط الذهنية المحوسبة [25].

وقد نشأت الخريطة الذهنية اعتماداً على نظرية التعلم ذي المعنى لأوزيل، والتي تعتقد - كما أشار حسين [19] - أن المواد ذات المعنى أسهل في تذكرها من عديمة المعنى؛ ولذلك فإن الخبرة السابقة، والتوقعات تساعد في عملية اكتساب المعلومات الجديدة، والمرتبطة بموضوع التعلم. وبناء على هذه النظرة فإن المخططات المعرفية تعمل كالمرشح أثناء عملية الترميز لاختيار المعلومات المرتبطة بالمخططات، وتنظيمها، وتعالجها، وتطرد المعلومات غير المرتبطة بالسياق، وبذلك سوف يتم تذكر المعلومات بشكل أفضل.

• مفهوم الخرائط الذهنية المحوسبة:

يقصد بالخرائط الذهنية "تقنية رسومية قوية، تزود مستخدمها بمفاتيح، تساعد على استخدام طاقة العقل، وذلك بتسخير أغلب مهارات العقل ب كلمة، وصورة، وعدد، ومنطق، وألوان، وإيقاع، في كل مرة، وأسلوب قوي، يعطي الحرية المطلقة في استخدام طاقات العقل" [21].

ويعرف زيتون [22] الخرائط الذهنية المحوسبة بأنها: "إحدى البرمجيات التي تختص بمساعدة المتعلم من خلال الحاسوب على بناء خرائطه بنفسه في الموضوعات المختلفة، التي يدرسها، مع توفير إمكانية قيامه بتعديلها، وتنقيحها، وطباعتها، ومشاركة الآخرين فيها، وتتصوي هذه البرامج على مجموعة من الإرشادات، والتعليمات، التي توجه المتعلم إلى بناء الخريطة في أحد موضوعات الدراسة".

وعرفها محمود [23] بأنها: "وسيلة، يستخدمها الدماغ؛ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي، الذي يعني انتشار الأفكار الموجودة بالمركز إلى كل الاتجاهات".

• أنماط الخرائط الذهنية:

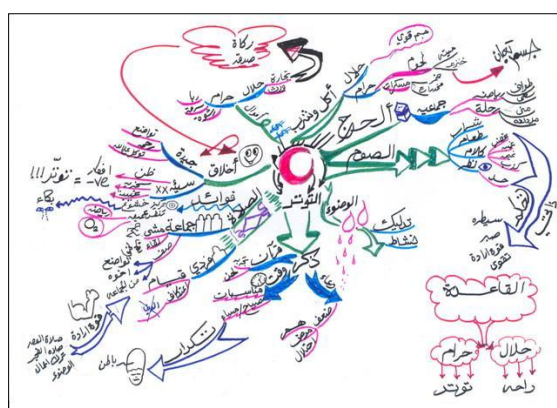
تنقسم الخرائط الذهنية إلى نمطين - كما حدتها شيماء علي [24] وهي:

1. النمط الأول: الخرائط الذهنية التقليدية:

جدول 1

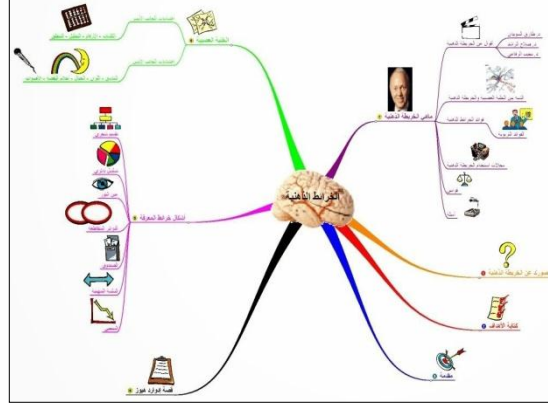
الفرق بين الخريطة الذهنية التقليدية والخريطة الذهنية المحوسبة

أوجه المقارنة	الخريطة الذهنية التقليدية	الخريطة الذهنية المحوسبة
الأدوات	أقلام، أوراق.	جهاز حاسوب، إحدى برمجيات الخرائط الذهنية.
السرعة	إخراج الخريطة الذهنية بمظهر جيد يتطلب ذلك بعض الوقت، وقد يمتد لساعات، حتى لو كان يعدها فنان بارع؛ وذلك لأنها تنشأ من ورقة بيضاء، وليس من قوالب أو نماذج موجودة.	تتميز بسرعة عالية؛ وذلك كونها لا تتطلب مهارات فينة لتنفيذها، هذا بالإضافة إلى كونها مزودة بصور، ورموز، وقصاصات فنية، وقوالب جاهزة للاستخدام، كما يمكن العمل على خريطة معدة مسبقاً.
نمط التصميم	يمكن إنشاء أي نمط للخريطة.	هناك عدد محدود من أنماط التصميم، ولكن لا يزال هناك العديد من الأنماط التي توفرها برمجيات الخرائط الذهنية، إلا أن ثم ميزة رائعة؛ وهي أنه بالإمكان التغيير من نمط لآخر فقط بنقرات قليلة.
المرونة	أقل مرونة من ناحية تعديل الأخطاء التحريرية، ولكنها مرنة في اختيار تصميم ونمط الخريطة الذهنية.	يتيح البرنامج مرونة للمستخدم في إعادة ترتيب المواضيع، وتحرير الأخطاء، وتغيير نمط وتصميم وبناء الخريطة؛ للوصول إلى المستوى المطلوب.
التكلفة المادية	تكلفتها المادية قليلة؛ حيث إن كل ما يتطلبه هذا النوع من الخرائط هو ورقة وقلم.	يمكن تصدير الخريطة لتنسيقات مختلفة من الملفات؛ مثل: الصور، والعروض التقديمية، وصفحة الويب وغيرها، كما تتيح تصميم خريطة ذهنية، وذلك بالتزامن مع أشخاص آخرين.
الجودة	قد لا تبدو بشكل جذاب إذا كان معها لا يمتلك أي مهارات فنية.	إذا كان البرنامج مجاني، فهذا لن يكلف أي مبالغ مادية، فقط كل ما يتطلبه هو جهاز حاسب آلي.
أدواتها المستخدمة	هي الورقة والقلم، وهذا كفيل بأن تفقد الخريطة جودتها بسهولة.	الخريطة المعدة من قبل البرنامج تبدو أكثر احترافاً وجمالاً؛ وذلك لأن الصور، والرموز، والقصاصات الفنية المتوفرة في البرنامج مصممة بصورة جيدة.
		يمكن الاحتفاظ بالخريطة لفترات طويلة؛ وذلك لإمكانية تخزينها في جهاز الحاسب، وبالتالي تحافظ على جودتها.



شكل 1

خريطة ذهنية يدوية



شكل 2

خريطة ذهنية محوسبة

5. تلخيص مادة الدرس.

6. تلخيص المنهج.

• مميزات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة:

حدد هلال، [26] المميزات التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم والطالب بما يلي:

أولاً: المميزات التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم:

1. توظف التقنيات الحديثة في التعليم؛ كالحاسوب، وجهاز العرض.

2. تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس، فتساعد على التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين.

3. مراعاة الفروق الفردية عند الطلاب؛ إذ إن كلاً منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.

4. تلخيص الموضوع عند عرض الملخص السبوري.

ثانياً: خرائط المفاهيم:

تعتبر استراتيجية خرائط المفاهيم ترجمة لأفكار أوزبيل، والتي طورها نوفاك Novak، والذي كان له الفضل في تطويرها منذ حوالي 20 سنة، وقد تبنى هذه الاستراتيجية العديد من المعلمين والتربويين؛ لأنها تجعل المتعلم أكثر إيجابية، وتشركه في عملية التعلم، كما تسهل عملية الاكتساب والاحتفاظ؛ نظراً للوقت الذي يمضيه المتعلم في معالجة وتنظيم المعلومات، كما أن نوعية العلاقات التي تربط المفاهيم بعضها ببعض تجعل

• برامج الخرائط الذهنية المحوسبة:

ظهرت بالفترة الأخيرة العديد من البرامج المتخصصة برسم الخريطة الذهنية، وتنافست الكثير من الشركات؛ لتطوير تلك البرامج، وجعلها أكثر دقة واحترافية، وتطورت تلك البرامج بصورة سريعة في السنوات الماضية، ومن تلك البرامج كما وضحتها [25]:

1. برامج مجانية مفتوحة المصدر؛ مثل:

Free Mind- Edraw Mind Map 6.7

2. برامج تجارية؛ مثل:

X Mind Map – I Mind Map – Mind Genius – Mind Manager-Drop Mind

3. برامج قائمة على شبكة الإنترنت:

Mind 42 – Mind Meister – Bubbl.us - Mindomo

4. برامج مخصصة للهواتف المحمولة:

Mind Berry – Instaviz – Ithoughts

• استخدامات الخرائط الذهنية المحوسبة:

بإمكاننا استخدام الخريطة الذهنية المحوسبة في عدة مجالات؛ سواء بالحياة الدراسية أو غيرها، وقد ذكرت وقاد [18] عدة استخدامات للخرائط الذهنية المحوسبة؛ من أبرزها:

1. تقييم المعرفة السابقة لدى الطلاب عن موضوع ما.

2. تقويم مدى تعرف، وتفهم الطلاب للمفاهيم الجديدة.

3. التخطيط لمادة الدرس.

4. تدريس مادة الدرس.

وتكمن أهميتها للطالب فيما يلي:

1. ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية.
 2. البحث عن العلاقات والروابط بين المفاهيم.
 3. البحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.
 4. الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم.
 5. جعله مستمتعاً ومصنفاً ومرتباً للمفاهيم.
- خطوات بناء خرائط المفاهيم:

تسير بناء خرائط المفاهيم في تسلسل هرمي متدرج، تمثل المفاهيم الأكثر عمومية أعلى قمة الخريطة، بينما ستكون المفاهيم الأقل عمومية باتجاه القاعدة، ويمكننا إنجاز الخريطة كما أشار زيتون [30]:

1. المفهوم العام: يكون في أعلى الهرم.
2. المفاهيم الفرعية: تكتب داخل أشكال ومربعات.
3. كلمات الربط: تستخدم الربط بين مفهومين؛ للتواصل بينهما.
4. الوصلات العرضية: وهي عبارة عن صلة عرضية بين مفهومين، أو أكثر من التسلسل الهرمي، وتمثل بصورة خط عرضي.
5. الأمثلة: تمثل - عادة - أمثلة المفهوم - إن وجدت -، ولا تحاط - عادة - بشكل، ويفضل وضعها في دوائر؛ لتميزها عن المفاهيم.

• الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم:

هناك من يعتقد أن الخرائط الذهنية هي خرائط المفاهيم، وهناك من يعتقد أنهما متشابهتان إلى حد كبير، إلا أن هناك فروقاً بينهما؛ سواء كان في تكوينها، أو طريقة استخدامها، ومن الاختلافات الأساسية بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم ما أشارت إليه [25]، وهي يوضحها الجدول (2):

المتعلم يمتد في تعلمه، ويحاول أن يربط ويقابل معرفته الصفية الجديدة والقبلية وممارساته اليومية؛ لإيجاد علاقات ذات معنى بين المفاهيم عند بنائه خريطة مفهوم [27].

وقد تأسست فكرة خرائط المفهوم على نظرية التعلم ذي المعنى، والتي تتمحور حول مفهوم البنية المعرفية للتعلم، فلكل متعلم بنية معرفية؛ عبارة عن إطار يتضمن مجموعة منظمة من الحقائق، والمفاهيم، والقضايا، والتعميمات، والنظريات ذات التنظيم الهرمي، والذي تحتل فيه المفاهيم والأفكار العامة المجردة قمة هذا التنظيم، وتندرج تحتها المعلومات البسيطة، وتحتل قاعدة هذا التنظيم [27].

مفهوم خرائط المفاهيم:

تعرف خرائط المفاهيم بأنها: "رسوم تخطيطية ثنائية البعد، تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية، وتكون المفاهيم في قاعدة الهرم، وتحاط بأطر ترتبط بعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة" [28].

• أهمية خرائط المفاهيم:

لخرائط المفاهيم أهمية تعود على المعلم والطالب، كما ذكرها قطامي، الروسان [29]:

أهميتها بالنسبة للمعلم فيما يلي:

1. المساعدة في التخطيط للتدريس الجيد والفعال.
2. التدريس بواسطتها؛ حيث تستخدم كمنظمات تمهيدية، أو أثناء شرح الدرس، أو في نهاية الدرس كخلاصة.
3. تنظيم تتابع الحصص في قاعة الدروس.
4. تركيز انتباه الطلاب، وإرشادهم إلى طريقة تنظم أفكارهم واكتشافاتهم.
5. تحديد المدى، والتتابع، والعمق، الذي يجب أن تكون عليه الدروس.

جدول 2

الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم

خرائط المفاهيم	الخرائط الذهنية
<ul style="list-style-type: none"> • يتم استخدامها بالمؤسسات التعليمية والرسمية فقط. • تميل إلى بناء الروابط بين العديد من الأفكار، أو المفاهيم بشكل هرمي، الذي يعتبر ميزة لها؛ حيث يوضح العلاقة بين المفاهيم. • تستخدم الأسهم والمربعات؛ لتوضح ترابط المفاهيم بعضها ببعض. 	<ul style="list-style-type: none"> • يمكن استخدامها على نطاق شخصي، وبالحيات العامة. • تركز على موضوع واحد، أو فكرة واحدة محددة، ثم تنتسب إلى أفكار فرعية، ترتبط بالفكرة الرئيسية. • تستخدم الخطوط المتدرجة بالسماكة والألوان؛ للربط بين أجزاء الخريطة الذهنية.

ثالثاً: التفكير الإبداعي:

الإبداع باهتمام كبير من الدول الغنية والفقيرة على حدٍ سواء، لذلك أصبح من الواجب على أي مؤسسة تربوية في عالمنا - باعتبارها المولد الأساسي للطاقات الإبداعية - أن تطور الطاقات الإبداعية لدى طلابها بكل السبل المتاحة، وذلك من أجل إيجاد جيل جديد مبدع، ولذلك يعد تزويد المتعلمين بمهارات التفكير - وخاصة التفكير الإبداعي - أمراً ضرورياً للطلاب، ذلك للتكيف مع عالم سريع التغير [33].

• تعريف التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه: "تشاط عقلي مركب وهدف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة، لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية، وأخلاقية متداخلة، تشكل حالة ذهنية فريدة، ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة، تقابل مفهوم التفكير الإبداعي، وتلخصه من الناحية الإجرائية؛ مثل: التفكير المنتج، والتفكير المتباعد، والتفكير الجانبي" [34].

• مسلمات التفكير الإبداعي:

إن التفكير الإبداعي يركز على عدة مسلمات، حددها مرعي، الحيلة [35] بما يلي:

1. أننا نستطيع تنمية القدرات الإبداعية، وتطويرها لدى الأفراد والجماعات، ويتم توضيح ذلك من خلال مساعدة المتعلمين على وعي العملية الإبداعية، وتطوير مواد ومواقف واضحة، تعين على ذلك.

2. أن المكون العاطفي والانفعالي للعملية الإبداعية أهم من المكون العقلي لها، واللامعقول أهم من المعقول.

منذ سنوات طويلة ظهرت الحاجة إلى التفكير الإبداعي، فالإبداع هو: الانطلاقة الأولى للتطور بالمجتمعات، ولو لم يكن هناك مبدعون في عالمنا لما ظهر لنا هذا الكم الهائل من الاختراعات والاكتشافات في شتى مجالات الحياة، وقد حث القرآن الكريم على التفكير بكافة مجالاته، وفرضه علينا ديننا الحنيف التفكير والتدبر والتساؤل، وجعل عقل الإنسان المناط بالتكليف هو مركز التفكير والتساؤل، فقال الله - تعالى -: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ سورة آل عمران الآية (191) [31].

لقد بدأ التركيز على الإبداع في الستينات من القرن العشرين؛ حيث أشار ماكينون (Mackinnon) إلى وجود أنواع مختلفة من الإبداع؛ مثل: إبداع فني، وإبداع علمي، وإبداع فني وعلمي معاً. وقد حرص ماكينون على دراسة نماذج من الأنواع الثلاثة. وأضاف ماكينون أن للإبداع أربعة مداخل؛ هي: المنتج الإبداعي، والعملية الإبداعية، والشخص المبدع، والموقف الإبداعي. ثم توالى وجهات النظر في هذا المجال، فأصبح الإبداع موضوعاً مهماً من موضوعات البحث العلمي في عدد كبير من الدول [32].

لقد أصبح الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي، ومهاراته، وتجويده عند الطلبة مطلباً أساسياً، وهدفاً رئيساً من أهداف التربية، ويحتل مكانة بارزة في البحث التربوي المعاصر، وضرورة قصوى في العصر الحديث. ومن هنا فقد حظي

عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط محددة سلفاً، وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة. ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف، أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة؛ لمعالجة مشكلة جديدة".

ثالثاً: الأصالة:

عرفها جروان [34] بأنها: "أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع".

تعليم التفكير الإبداعي:

تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى ضرورة تعليم الطلاب مهارات التفكير الإبداعي وفق مرتكزات معينة؛ وهي كما ذكرها العتوم وآخرون [33]:

1. التفكير الإبداعي ضروري ومهم؛ لذا فهو يستحق الرعاية والاهتمام.

2. التخطيط والتدريب السليم لمهارات هذا النمط من التفكير من المتطلبات المهمة للتدريس الجيد.

3. تصميم المشكلات والمواقف المميزة، وذات الأهمية؛ ليحلها الطلبة، هذا يطور التفكير الإبداعي لديهم.

4. تتضمن عملية الإبداع كل من التفاعل الاجتماعي، والوجداني، والمهارة في حل المشكلات.

5. الوقت المناسب للتأمل، ودمج المفاهيم المدخلة جديداً أمر ضروري للمخرجات الإبداعية؛ أي أن مرور التفكير له نفس أهمية وقت التعلم.

6. هناك حاجة ملحة إلى تدريب خاص لمهارات التفكير الإبداعي؛ أي الإعداد لمواقف صافية حول كيفية التفكير بشكل أفضل، والتحرر من التقيد بعلم محدد في ذاته.

• دور مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي:

تعتبر مادة الدراسات الاجتماعية مجالاً جيداً لتدريب الطلاب

3. أن العناصر العاطفية اللامنطقية ينبغي أن تكون مفهومة؛ كي تساعد على زيادة احتمال النجاح في التوصل للحلول الإبداعية الجديدة للمشكلات المطروحة.

• مبادئ التفكير الإبداعي:

للتفكير الإبداعي عدة مبادئ، حددها مرعي، الحيلة [35] بما يلي:

1. الإبداع سمه وقدرة مهمة، وضرورية في أنشطتنا اليومية.

2. العملية الإبداعية ليست أمراً غامضاً، أو خفياً، بل يمكن وصفها، وتحديد سماتها، وتدريب الناس على ممارستها بشكل مباشر؛ بهدف زيادة قدراتهم الإبداعية.

3. المبتكرات والاختراعات الإبداعية كنتاج للعملية الإبداعية تتشابه في جميع الميادين الفنية، والعلمية، والهندسية، والطبية، والاقتصادية، وغيرها من العمليات العقلية التي تتطلبها.

4. التفكير الإبداعي - سواء كان نتاجاً فردياً، أو نتاجاً رمزياً، أو جماعياً - متشابه إلى حد كبير.

• مهارات التفكير الإبداعي:

هناك مهارات للتفكير الإبداعي تناولتها العديد من البحوث والكتب، وتوصلت الباحثان لمهارات أخرى، لكن الباحثين سيذكران المهارات الأكثر شيوعاً، والتي اقتصر البحث الحالي على استخدامها؛ وهي (الطلاقة - والمرونة - والأصالة): [34].

أولاً: الطلاقة:

عرفها جروان [34] بأنها: "القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار، أو البدائل، أو المترادفات، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات، أو خبرات، لمفاهيم سبق تعلمها".

ثانياً: المرونة:

عرفها جروان [34] بأنها: "القدرة على توليد أفكار متنوعة، ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير، أو متطلبات الموقف. والمرونة هي

4. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة عن الخرائط الذهنية:

أجرى بني فارس [38] دراسة، هدفت إلى معرفة أثر استخدام خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم تعيين مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، عددها (33) طالباً، ومجموعة ضابطة، عددها (32) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، طبقت فيها أداتان؛ هما: اختبار للمفاهيم التاريخية، واختبار مهارات التفكير الإبداعي، واستخدم في المعالجة الإحصائية معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق بين متوسطي درجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار المفاهيم التاريخية، واختبار مهارات التفكير الإبداعي.

كما هدفت دراسة المصري [39] إلى التعرف على فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية النوعية تخصص اقتصاد منزلي بجامعة المنصورة بمصر، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تعيين مجموعة تجريبية عددها (30) طالبة، ومجموعة ضابطة عددها (30) طالبة، وتم إعداد اختبار تحصيلي واختبار للتفكير الابتكاري كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.

ثانياً: الدراسات السابقة في خرائط المفاهيم:

أجرت سليمان [40] دراسة هدفت إلى فعالية استخدام خرائط المفاهيم العنكبوتية والدائرية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والميل نحو مقرر الوسائل وتكنولوجيا التعليم لطالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تعيين مجموعة ضابطة عددها (53) طالبة،

على مهارات متنوعة، تعتبر هي الأساس في الوقت الحالي لعملية التخطيط والتنمية في المجتمع. إن تنمية الإبداع - كهدف تربوي - نرجوه جميعاً - ليس مسؤولية مجال مدرسي معين، أو حتى مجموعة مواد مدرسية دون غيرها، ولكنها مسؤولية مشتركة، وموزعة بين جميع المواد الدراسية، فالبعض يرى أن الإبداع مسؤولية العلوم والرياضيات دون غيرهما، ولكن الحقيقة أنها مسؤولية كل المواد الدراسية جميعاً [36].

وتنص أهداف الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم - بصفة عامة - على تنمية القدرة على التفكير، وتوظيفه في حل المشكلات، والتفكير الإبداعي - شأنه شأن أي قدرة عقلية - قابل للتنمية إذا استخدمت الأساليب المناسبة، التي توظف المحتوى الدراسي، والذي يستثير سلوك التلاميذ المعرفي والوجداني المرتبط بالتفكير والإبداع [37].

وتهتم الدراسات الاجتماعية بكثير من القضايا والمشكلات المحلية والعالمية؛ كقضايا التلوث، وحقوق الإنسان، والغذاء، وتاريخ البشرية، وأسباب الحضارة، وكلها محاور مناسبة لتنمية التفكير الإبداعي، واكتساب المهارات الأساسية، ويمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأهداف الرئيسية في المرحلة المتوسطة، ويشمل التفكير الإبداعي المحتوى، والقضايا، والمشكلات الجغرافية والتاريخية، التي تتحدى عقول التلاميذ، وتنمي تفكيرهم الإبداعي، وتشجع الطلاب على التعلم من مصادر متنوعة ومختلفة، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والعمل المنظم، والمثابرة في التعلم [36].

ومن خلال ما سبق، نستنتج أن تعلم التفكير الإبداعي أصبح ضرورة بعصرنا الحاضر، فهي تعد كالسلاح الذي يتسلح به الطالب؛ ليصل من خلاله لأي نوع من المعلومات التي تواجهه بالحياة، فمهارات التفكير - بصفة عامة -، والتفكير الإبداعي - بصفة خاصة - أصبحا ضرورة من ضرورات النجاح للفرد وتطور المجتمع، ومن خلالها يتم اكتساب المعرفة في أي زمان ومكان.

بينما هدفت دراسة بابطين [44] إلى التعرف على فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية، عددها (58) طالبة، ومجموعة ضابطة، عددها (60) طالبة، واستخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا من إعداد الباحثة، واختبار التفكير الإبداعي - تأليف فرانك وليامز - كأداة للدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار التحصيل، واختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبارين.

كما أجرى سعد [45] دراسة، هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام أسلوب التعليم التعاوني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي للدراسة، وتم استخدام اختبار للتفكير الإبداعي من إعداد الباحثة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة للمجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

فيما هدفت دراسة بني ياسين [46] إلى التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث الجغرافيا في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبًا، تم تقسيمهم لمجموعة تجريبية، عددها (24) طالبًا، ومجموعة ضابطة، عددها (24) طالبًا، واستخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ومجموعة تجريبية عددها (52) طالبة، واستخدمت الباحثة اختبار تحصيلي واختبار تفكير إبداعي من إعداد الباحثة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تطبيق الاختبار البعدي.

وهدف دراسة خضير [41] إلى معرفة أثر تدريس خرائط المفاهيم للشكل (vee) التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع أدبي في مادة القواعد العربية في بغداد بالعراق، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبة للمجموعة التجريبية، و(31) طالبة للمجموعة الضابطة، وتم استخدام اختبار تحصيلي، واختبار للتفكير الإبداعي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة القاضي [42] إلى التعرف على أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في اللغة العربية بالأردن، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام اختبار للتفكير الإبداعي من إعداد الباحث كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الدراسات السابقة في التفكير الإبداعي:

أجرت شعبان [43] دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من طلبة المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تعيين مجموعة تجريبية، عددها (30) طالبة، ومجموعة ضابطة، عددها (30) طالبة. واستخدمت الباحثة مقياس مهارات التفكير الإبداعي، والذي قامت الباحثة بتعريبه، وتعديله استناداً إلى نموذج تريفنجر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في النواحي التالية:

- التأصيل في الإطار النظري.
- تصميم استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم.
- إعداد أدوات الدراسة (دليل المعلمة لاستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، ودليل المعلمة لاستخدام خرائط المفاهيم، واختبار التفكير الإبداعي من إعداد الباحثين).
- الإجراءات الميدانية.
- معرفة الأسلوب الإحصائي المناسب للدراسة.
- تفسير النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات المناسبة.
- فروض الدراسة:

في ضوء العرض السابق لأدبيات الدراسة (الإطار النظري، والدراسات السابقة) يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية في تنمية (مهارة الطلاقة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في تنمية (مهارة المرونة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن

بالطريقة الاعتيادية في تنمية (مهارة الأصالة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات عند استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

5. إجراءات الدراسة

أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لملائمته لأهداف الدراسة، واعتمد في تصميمه على المجموعات التجريبية والضابطة، والقياس القبلي والبعدى لمتغيرات الدراسة؛ حيث تم تقسيم عينة الدراسة عشوائياً إلى ثلاثة مجموعات؛ مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة، وتم اختبار المجموعات قبلياً، وبعد ذلك خضعت المجموعتان التجريبيتان إلى المتغيرات المستقلة، أما المجموعة الضابطة فخضعت للتدريس بالطريقة الاعتيادية، وبعد نهاية مدة التجربة تم اختبار المجموعات الثلاث بعدياً؛ وذلك لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغيرين المستقلين على كل مجموعة.

ب. متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على ثلاث متغيرات؛ وهي كالتالي:

المتغير المستقل الأول: استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة.

المتغير المستقل الثاني: استراتيجية خرائط المفاهيم.

المتغير التابع: التفكير الإبداعي.

ج. مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المنتظمات في الصف الثالث المتوسط في جميع مدارس المرحلة المتوسطة للبنات التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك في الفصل الدراسي الأول لعام 1435/1436هـ.

ثانياً: عينة الدراسة: تم اختيار المتوسطة (الثانية عشرة) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك من قبل مكتب الإشراف التربوي بتبوك بطريقة عشوائية؛ وذلك لتطبيق الدراسة على الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبة، تم توزيعهن على ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية بسيطة، وهي كما يلي:

المجموعة الأولى (مجموعة تجريبية أ)، وضمت (25) طالبة، درست باستراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، و(مجموعة تجريبية ب)، وضمت (25) طالبة، درست باستراتيجية خرائط المفاهيم، والمجموعة الثالثة (مجموعة ضابطة)، وضمت (25) طالبة، درست بالطريقة التقليدية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول 3

توزيع عينة الدراسة

المجموع الكلي	العدد	المجموعة
25	25	مجموعة تجريبية أ
25	25	مجموعة تجريبية ب
25	25	مجموعة ضابطة
75	75	المجموع الكلي

تكافؤ المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة: بهدف التأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والضابطة، وذلك بعد تطبيق مقياس التفكير الإبداعي الذي تم تصميمه في هذه الدراسة، وأبعاده الثلاثة كل على حده، وعلى الدرجة الكلية للاختبار. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة - تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأداء القبلي للمجموعتين، والجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة:

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة للقياس القبلي، والمهارات الثلاث لمقياس التفكير الإبداعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المهارة
2.36	3.60	تجريبية (أ)	الطلاقة
2.39	3.68	تجريبية (ب)	
2.23	3.52	ضابطة	
2.01	1.88	تجريبية (أ)	المرونة
2.11	2.24	تجريبية (ب)	
2.06	1.96	ضابطة	
1.54	0.92	تجريبية (أ)	الأصالة
1.47	1.48	تجريبية (ب)	
1.42	1.04	ضابطة	
3.50	6.40	تجريبية (أ)	الكلية
3.47	7.40	تجريبية (ب)	
3.54	6.52	ضابطة	

تشير النتائج المبينة في الجدول (4) إلى أن متوسط الأداء القبلي الكلي على مقياس التفكير الإبداعي لأفراد المجموعة التجريبية (أ) كان (6.40)، بينما كان لأفراد المجموعة التجريبية (ب) (7.40)، كما تبين أن متوسط الأداء القبلي لأفراد

متوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة الضابطة كان (1.96). في حين كان متوسط الأداء القبلي لمهارة الأصالة على مقياس التفكير الإبداعي لأفراد المجموعة التجريبية (أ) (0.92)، بينما كان لأفراد المجموعة التجريبية (ب) (1.48)، كما تبين أن متوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة الضابطة كان (1.04). ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين هذين المتوسطين ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين كما هو مبين في الجدول رقم (5):

جدول 5

تحليل التباين (ANOVA) لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة للقياس القبلي الكلي، والمهارات الثلاث لمقياس

التفكير الإبداعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المرونة	بين المجموعات	79.602	2	39.801	0.7221	0.191
	داخل المجموعة	9812.78	72	53.33		
	الكلي	9892.38	74	-		
الطلاقة	بين المجموعات	85.84	2	42.92	1.054	0.216
	داخل المجموعة	7494.78	72	40.73		
	الكلي	7580.63	74	-		
الأصالة	بين المجموعات	28.96	2	14.84	.178	0.110
	داخل المجموعة	15352.15	72	83.436		
	الكلي	15381.11	74	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.14	2	0.0702	1.68	0.182
	داخل المجموعة	1.832	72	0.0417		
	الكلي	1.973	74	-		

* دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.001$)

أولاً: الجنس: اقتصر عينة الدراسة على الإناث فقط. ثانياً: العمر الزمني: بالرجوع إلى السجلات الخاصة بالطالبات، والاطلاع على تاريخ ميلاد الطالبات تم التأكد من تقارب العمر الزمني؛ حيث تراوحت أعمار الطالبات في المجموعات الثلاث بين (14 - 16) سنة، وبالتالي لا توجد فروق بالعمر الزمني. ثالثاً: المستوى الدراسي: بالرجوع إلى السجلات الخاصة بالطالبات، والاطلاع على مستوى الطالبات الدراسي بالصف الثاني المتوسط تم التأكد من تقارب المستوى الدراسي لدى المجموعات الثلاث.

رابعاً: المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي: يعتبر المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي متقارب؛ نظراً لوجود

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد المجموعتين التجريبتين، وأفراد المجموعة الضابطة على جميع أبعاد مقياس التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة؛ (الطلاقة، والأصالة، والمرونة)، وهذا يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة، مما يسمح بإجراء المقارنات البعدية بين المجموعتين التجريبتين والضابطة على الاختبار البعدي.

4: خصائص عينة الدراسة:

قام الباحثان بضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر بالدراسة؛ وهي:

- مراجعة العديد من الدراسات السابقة، التي تناولت استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم.

6: اختبار التفكير الإبداعي من إعداد الباحثين:

قام الباحثان بإعداد اختبار التفكير الإبداعي بما يتناسب مع الوحدة المقرر تدريسها (تاريخ وطني) من كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث متوسط وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات التي تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي من الباحث كدراسة سليمان [40] ، وسعد، [45]، والقاضي، [42]، وتم إعداد الاختبار بإتباع الخطوات التالية:

أولاً: تحديد الهدف من الاختبار:

ويهدف الاختبار لقياس القدرة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث متوسط وفق مهارات التفكير الإبداعي التالية:

* مهارة الطلاقة: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية في وقت محدد.

* مهارة المرونة: القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف.

* مهارة الأصالة: القدرة على التفكير بطريقة غير مألوفة، وفريدة من نوعها.

ثانياً: إعداد جدول مواصفات اختبار التفكير الإبداعي

وتم إعداد جدول مواصفات لاختبار التفكير الإبداعي وفق المعادلة التالية:

عدد صفحات الدرس / عدد صفحات الوحدة * 100

جدول 7

الوزن النسبي لصفحات الوحدة الثانية (تاريخ وطني)

النسبة المئوية	عدد صفحات الدرس	الدرس
16%	5	الدرس الأول
16%	5	الدرس الثاني
42%	13	الدرس الثالث
26%	8	الدرس الرابع
100%	31	المجموع

بالاختبار في (15) سؤالاً، وهذا ما يوضحه جدول 8.

المجموعات الثلاث في نفس المدرسة.

خامساً: المادة الدراسية: تم تدريس المجموعات الثلاث المحتوى نفسه؛ وهو الوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول 1435 هـ / 1436 هـ، لكن الفرق يتمثل في طريقة التدريس؛ حيث درست المجموعة التجريبية (أ) باستخدام الخرائط الذهنية المحوسبة، ودرست المجموعة التجريبية (ب) باستخدام خرائط المفاهيم، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

سادساً: تحيز الباحثين: قامت معلمة الدراسات الاجتماعية والوطنية بتدريس المجموعات الثلاث، وذلك لضمان ضبط تحيز الباحثين للتجربة.

سابعاً: اختلاف مستوى المعلمة التي طبقت التجربة: قامت معلمة من معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمدرسة بتدريس المجموعات الثلاث، وذلك لضمان عدم اختلاف مستوى المعلمة كمتغير يؤثر بنتائج الدراسة.

د. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد الأدوات التالية:

1. اختبار التفكير الإبداعي من إعداد الباحثين.

وتم إعداد دليل المعلمة (أ) لاستراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، ودليل المعلمة (ب) لاستراتيجية خرائط المفاهيم - قام الباحثان بالإجراءات التالية:

جدول 8

جدول مواصفات اختبار التفكير الإبداعي

المجموع	مهارة الأصالة	مهارة المرونة	مهارة الطلاقة	الدرس
3	1	1	1	الأول
3	1	1	1	الثاني
5	1	2	2	الثالث
4	1	1	2	الرابع
15	4	5	6	المجموع

ثالثاً: إعداد الاختبار:

رابعاً: حساب صدق الاختبار:

تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي، يحتوي على (15) فقرة، موزعة على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة المرونة، الأصالة) وفق جدول مواصفات اختبار التفكير الإبداعي رقم (8).

رابعاً: عرض الاختبار على عدد من المحكمين:

تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين؛ وذلك لمعرفة آرائهم بالاختبار من حيث:

دقة تعليمات الاختبار، ونوعية المفردات ووضوحها، ومدى صحة الصياغة اللغوية، ومدى قدرة الاختبار على قياس مهارات التفكير الإبداعي؛ (الطلاقة، والمرونة، والأصالة). وقد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة على الاختبار؛ وتم تعديل الأخطاء الإملائية، وتحديد المدة الزمنية لكل جزء من أجزاء الاختبار. وبعد التعديل صمم في صورته النهائية بناء على آراء المحكمين.

للتعرف على مدى صدق الاختبار في قياس ما وضع لقياسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي، وبيان مدى قدرة الفقرة على قياس مهارات التفكير الإبداعي، وبيان مدى دقة الصياغة من حيث سلامة اللغة، ووضوح معانيها، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاختبار. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وتم إجراء التعديلات المناسبة.

ب: صدق البناء الداخلي لاختبار التفكير الإبداعي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لاختبار التفكير الإبداعي قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة صدق البناء الداخلي للاختبار؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، كما يوضح ذلك الجداول رقم (9).

جدول 9

معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0.01	0.433	مهارة الطلاقة
0.05	0.421	مهارة المرونة
0.01	0.366	مهارة الأصالة

خامساً: ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

تم التأكد من ثبات اختبار التفكير الإبداعي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار على حدة، والمجموع الكلي للاختبار، وذلك بعد تطبيقها على عينة الدراسة. والجدول رقم (10) يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد الفقرات والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05).

جدول 10

قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف أبعاد اختبار التفكير الإبداعي

المهارة	طريقة ألفا كرونباخ العينة الكلية ن = 75
مهارة الطلاقة	0.78
مهارة المرونة	0.72
مهارة الأصالة	0.70
الدرجة الكلية	0.77

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة؛ حيث كانت أعلى معاملات الثبات على مهارة الطلاقة، وبلغت (0.78)، في حين بلغت أقل معاملات الثبات على مهارة الأصالة، وبلغت (0.70)، وأن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية للاختبار بلغت (0.77)، وهذه معاملات مقبولة لأغراض البحث العلمي.

سادسًا: حساب معامل التمييز لاختبار التفكير الإبداعي: يرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، فمعامل التمييز يساعد في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب صاحب القدرة العالية والطالب الضعيف، وتم تحديد

معامل التمييز لأسئلة اختبار التفكير الإبداعي من خلال القيام بما يلي:

- ترتيب أوراق الطالبات تصاعديًا حسب الدرجات.
- تقسيم الأوراق إلى مجموعتين؛ عليا، ودنيا، وتمثل أعلى 50% من الأوراق ذات الدرجات العليا، وأدنى 50% منها ذات الدرجات الدنيا بسبب أن العينة صغيرة.
- وبذلك يكون عدد أفراد المجموعة العليا = عدد أفراد المجموعة الدنيا = 11 طالبة.
- تم حساب معامل التمييز لكل سؤال كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 11

تحديد معامل التمييز لأسئلة اختبار التفكير الإبداعي

رقم السؤال	عدد الذين أجابوا عنه من الفئة العليا	عدد الذين أجابوا عنه من الفئة الدنيا	معامل التمييز
1	9	4	% 54
2	14	8	% 54
3	19	5	% 63
4	8	1	% 36
5	7	3	% 22
6	11	3	% 72
7	8	3	% 45
8	10	2	% 72
9	2	2	% 0
10	14	6	% 72
11	2	2	% 0
12	7	3	% 36
13	2	1	% 9
14	3	2	% 9
15	6	3	% 27

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الأسئلة (9، 11، 13، 14) غير مميزة، ويجب استبدالها بأسئلة أخرى؛ لأن تمييز

بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثالث المتوسط من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقد بلغ عددهن (22) طالبة في تاريخ (1435/11/26هـ)، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

1. تحديد الزمن المناسب للاختبار:

لتحديد الزمن المناسب للاختبار عمل الباحثان على تطبيق المعادلة التالية: زمن أول طالبة + زمن آخر طالبة / 2 = الزمن المناسب للاختبار.

37 دقيقة + 83 دقيقة / 2 = 60 دقيقة، وقد قسم الباحثان الزمن إلى ثلاثة أجزاء متساوية تبعاً للمهارات الثلاث التي يقيسها الاختبار 60 / 3 = 20 دقيقة، وبذلك أصبح الجزء المحدد لكل مهارة من المهارات (الطلاقة - المرونة - الأصالة) 20 دقيقة.

ونظراً لأن ترتيب الطالبات بقاعة الامتحان، وإلقاء تعليمات الاختبار على الطالبات يستغرق بعض الوقت، فقد أضاف الباحثان مدة زمنية، وهي (10) دقائق، وبذلك استغرقت مدة الاختبار الكلية (70) دقيقة.

2. تحديد صدق البناء الداخلي لاختبار التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية:

للتعرف على صدق البناء الداخلي لاختبار التفكير الإبداعي تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار، والدرجة الكلية بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، كما هو موضح في الجداول التالي:

السؤالين (9، 11) صفر، بينما تمييز السؤالين (13، 14) بلغ (9%)؛ ولهذا تم استبدالها بأسئلة أخرى.

سابعاً: تصحيح الاختبار:

اشتمل الاختبار على 15 فقرة، تم تقسيمها كما يلي:

1. مهارة الطلاقة: اشتملت على 6 أسئلة، ومجموع درجاتها 12 درجة، ولكل سؤال درجتان، وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، وتستبعد أي إجابة غير منطقية، ولكل إجابة صحيحة تمنح الطالبة ربع درجة وفي حال إجابتها على الفقرة بإجابة غير منطقية على السؤال أو عدم الإجابة تمنح صفراً.

2. مهارة المرونة: اشتملت على 5 أسئلة، ومجموع درجاتها 10 درجات، ولكل سؤال درجتان، وتقاس بتنوع الإجابات المناسبة والجديدة الغير نمطية وشائعة، وتستبعد أي إجابة غير منطقية، ولكل إجابة صحيحة تمنح الطالبة ربع درجة وفي حال إجابتها على الفقرة بإجابة غير منطقية على السؤال أو عدم الإجابة تمنح صفراً.

3. مهارة الأصالة: اشتملت على 4 أسئلة، ومجموع درجاتها 8 درجات، ولكل سؤال درجتان، وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات جديدة وغير شائعة لدى الطالبات وكلما كانت الفكرة جديدة وغير مكررة تعتبر فكرة أصيلة.

7: تجريب الاختبار على عينة استطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، وعرضها على عدد من المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة - قام الباحثان

جدول 12

معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0.05	0.422	مهارة الطلاقة
0.01	0.417	مهارة المرونة
0.01	0.406	مهارة الأصالة

3. تحديد ثبات اختبار التفكير الإبداعي: بعد تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية تم حساب الثبات على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، والدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد الفقرات والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05).

جدول 13

قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف أبعاد اختبار التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية

البيد	طريقة ألفا كرونباخ العينة الكلية ن = 75
مهارة الطلاقة	0.73
مهارة المرونة	0.71
مهارة الأصالة	0.68
الدرجة الكلية	0.72

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة؛ حيث كانت أعلى معاملات الثبات على مهارة الطلاقة، وبلغت (0.73)، في حين بلغت أقل معاملات الثبات على مهارة الأصالة، وبلغت (0.68)، وأن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية للاختبار بلغت (0.72)، وهذه معاملات مقبولة لأغراض البحث العلمي.

4. تحديد معامل الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار: تم حساب معامل صعوبة السؤال في الاختبارات المقالية من خلال استخدام المعادلة التالية:

مجموع الدرجات المحصلة على السؤال معامل الصعوبة = والجدول التالي يوضح ذلك عدد الطلاب × درجة السؤال

جدول 14

تحديد معامل الصعوبة لأسئلة اختبار التفكير الإبداعي

رقم السؤال	مجموع الدرجات المحصلة على السؤال	مجموع درجات السؤال	معامل الصعوبة
1	13	44	29 %
2	22	44	50 %
3	24	44	54 %
4	9	44	20 %
5	10	44	22 %
6	14	44	31 %
7	11	44	25 %
8	12	44	27 %
9	4	44	9 %
10	20	44	45 %
11	4	44	9 %
12	10	44	22 %
13	3	44	6 %
14	5	44	11 %
15	9	44	20 %

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن جميع درجات الصعوبة في أسئلة الاختبار. تراوحت بين (6%)، و(54%)، وهذا يدل على وجود صعوبة: 8: التصميم التجريبي للدراسة:

جدول 15

التصميم التجريبي لعينة الدراسة

المجموعة	اختبار التفكير الإبداعي القبلي	طريقة التدريس	اختبار التفكير الإبداعي البعدي
ت (أ)	√	X	√
ت (ب)	√	X	√
ض	√	.	√

6. النتائج

الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
- وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة المجموعتين التجريبتين (أ، ب) والمجموعة الضابطة، وذلك في القياس البعدي لمهارة الطلاقة، والجدول (16) يوضح ذلك.

- أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية في تنمية (مهارة الطلاقة) بمقرر

جدول 16

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على مهارة الطلاقة

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	تجريبية (أ)	8.48	2.73
	تجريبية (ب)	8.20	2.76
	ضابطة	4.08	2.42

تشير النتائج الواردة في الجدول (16) إلى وجود فروق ظاهرية في استجابة عينة الدراسة في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة على بعد مهارة الطلاقة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويبين الجدول (17) هذه النتائج.

جدول 17

تحليل التباين (ANOVA) لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على مهارة الطلاقة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	بين المجموعات	46826.41	2	23413.20	19.431	0.001
	داخل المجموعة	8675.796	72	120.49		
	الكلية	121.541	74	-		

دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.001$) ولمعرفة لصالح أي المجموعات تم استخدام اختبار شيفيه من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مهارة الطلاقة،

جدول 18

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مهارة الطلاقة

الفئة	الفئة	التجريبية (أ)	التجريبية (ب)	الضابطة
الفئة	المتوسط الحسابي	8.48	8.2	4.08
التجريبية (أ)	8.48			
التجريبية (ب)	8.2			
الضابطة	4.08	*0.217	*0.255	

يوضح الجدول (18) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث حسب مهارة الطلاقة؛ حيث تبين نتائج الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة على مهارة الطلاقة لصالح الأفراد في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والذي بلغ متوسطهما الحسابي على التوالي (8.48)، و(8.20) عند مقارنتهما بمجموعة الأفراد في المجموعة الضابطة، والذي كان متوسطهم الحسابي على التوالي (4.08).

- ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في تنمية (مهارة المرونة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة؛ المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة، وذلك في القياس البعدي لمهارة المرونة، والجدول رقم (19) يوضح ذلك.

جدول 19

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على مهارة المرونة

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرونة	تجريبية (أ)	6.44	2.27
	تجريبية (ب)	6.04	2.21
	ضابطة	2.32	2.16

تشير النتائج الواردة في الجدول (19) إلى وجود فروق ظاهرية في استجابة عينة الدراسة في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة على بعد مهارة المرونة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويبين الجدول (20) هذه النتائج.

جدول 20

تحليل التباين (ANOVA) لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على مهارة المرونة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المرونة	بين المجموعات	270614.64	2	13737032	5.87	0.005
	داخل المجموعة	168422.26	72	2339.19		
	الكلي	44.588	74	-		

دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) المرونة، ولمعرفة لصالح أي المجموعات تم استخدام اختبار من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد مهارة

جدول 21

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مهارة المرونة

الفئة	الفئة	التجريبية (أ)	التجريبية (ب)	الضابطة
الفئة	المتوسط الحساب	6.44	6.04	2.32
التجريبية (أ)	6.44			
التجريبية (ب)	6.04			
الضابطة	2.32	*0.435	*0.461	

يوضح الجدول (21) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث حسب مهارة المرونة؛ حيث تبين نتائج الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة على مهارة المرونة لصالح الأفراد في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والذي بلغ متوسطهما الحسابي على التوالي (6.44)، و(6.04) عند مقارنتهما بمجموعة الأفراد في المجموعة الضابطة، والذي كان متوسطهم الحسابي على التوالي (2.32).

- ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، والطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في تنمية (مهارة الأصالة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

جدول 22

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على مهارة الأصالة

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأصالة	تجريبية (1)	5.16	2.16
	تجريبية (2)	5.12	2.14
	ضابطة	1.44	2.03

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (23) وجود فروق ظاهرية في استجابة عينة الدراسة في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة على بعد مهارة الأصالة، ولمعرفة

جدول 23

تحليل التباين (ANOVA) لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على مهارة الأصالة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدالة الإحصائية
الأصالة	بين المجموعات	145632.18	2	72816.09	59.441	0.001
	داخل المجموعة	88.24	72	1.225		
	الكلية	116.335	74	-		

دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للأصالة، ولمعرفة لصالح أي المجموعات تم استخدام اختبار من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد مهارة

جدول 24

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مهارة الأصالة

الفئة	التجريبية (أ)	التجريبية (ب)	الضابطة
الفئة	المتوسط الحساب	5.16	1.44
التجريبية (أ)	5.16	5.12	
التجريبية (ب)	5.12	1.44	
الضابطة	1.44		
	*0.646	*0.628	

يوضح الجدول (24) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث حسب مهارة الأصالة؛ حيث تبين نتائج الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة على مهارة الأصالة لصالح الأفراد في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والذي بلغ متوسطهما الحسابي على التوالي (6.44)، و(6.04) عند

خرائط المفاهيم، والطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة؛ المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة، وذلك في القياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي (الدرجة الكلية)، والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول 25

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
5.11	20.08	تجريبية (1)
5.09	19.72	تجريبية (2)
4.86	7.84	ضابطة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (25) وجود فروق ظاهرية في استجابة عينة الدراسة في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي (الدرجة الكلية)، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وبين الجدول رقم (26) هذه النتائج.

جدول 26

تحليل التباين (ANOVA) لأداء أفراد المجموعتين التجريبتين (أ)، (ب)، والضابطة للقياس البعدي على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	6.864	8383.3	2	16767	بين المجموعات
		1221.3	72	87284	داخل المجموعة
		-	74	81.771	الكلية

دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي، ولمعرفة لصالح أي من خلال الجدول نتائج الجدول (26) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على رقم (27) يوضح تلك النتائج.

جدول 27

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حسب الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي

الضابطة	التجريبية (ب)	التجريبية (أ)	الفئة	الفئة
7.84	19.72	20.08	المتوسط الحسابي	الفئة التجريبية (أ)
			20.08	التجريبية (ب)
			19.72	الضابطة
	*0.364	*0.466	7.84	

يوضح الجدول (27) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث حسب الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي، حيث تبين نتائج اختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي لصالح الأفراد في المجموعتين التجريبتين (أ، ب)، والذي بلغ متوسطهما الحسابي على التوالي (20.08)، (19.72)، عند مقارنتهما بمجموعة الأفراد في المجموعة الضابطة، والذي كان

متوسطهم الحسابي على التوالي (7.84).

7. مناقشة النتائج

• خلص الباحثان إلى أن التدريس باستخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم أتاح بيئة تعليمية جيدة، اتصفت بالمرونة، والتشجيع، مما ساعد في تنمية الإبداع لدى الطالبات لدى المجموعتين التجريبيتين، وهذا بعكس الطالبات في المجموعة الضابطة، واللاتي تعلمن بالطريقة التقليدية، والتي يكون بها دور الطالبة سلبي، مما نقل دافعيتهن للتعلم.

• وتوصل الباحثان إلى إن التدريس باستخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم، جعل دور الطالبة إيجابياً في جميع مراحل التدريس مما ساعد في تنمية القدرة الإبداعية لديهن، وقد أشارت الشمري [47] أن خرائط المفاهيم تساعد المتعلم على الدقة في التفكير وتوليد الأفكار المتعددة، وجميع ذلك يسهم في زيادة القدرة الإبداعية لدى المتعلم وإبراز الدور الإيجابي له أثناء الدرس بعكس الطريقة الاعتيادية، والتي درست بها المجموعة الضابطة، والتي يعطى الدور الأكبر للمعلمة، حيث وجد الباحثان أن أساليب التعليم الاعتيادية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي، وإنما تركز على التفكير المنطقي؛ لذلك كان التحسن على المجموعتين التجريبيتين أعلى من التحسن لدى طالبات المجموعة الضابطة.

• لاحظ الباحثان إن عمل الطالبات في مجموعات أثناء الأنشطة الصفية إلى إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية الجديدة، وغير المكررة، وذلك عن طريق الأنشطة والتقييم المتعلق بالمهارات الثلاثة الطلاقة والمرونة والأصالة حيث أن التفكير الإبداعي يساعد على زيادة كفاءة العمل الذهني للطالب في المواقف التدريسية، ويفعل حيوية وإيجابية الطالب، بعكس طالبات المجموعة الضابطة والتي لم تتضمن أنشطتها مهارات التفكير الإبداعي.

• تكليف الطالبات بالمجموعتين التجريبيتين بعمل خرائط؛ سواء كانت خرائط ذهنية محوسبة للمجموعة التجريبية (أ)، أو خرائط مفاهيم بالمجموعة التجريبية (ب) - ساهم في تنمية الإبداع

لديهن من خلال الرسم، واستخدام الصور، والألوان، وربط المعاني بعضها ببعض، وأدى ذلك إلى رفع كفاءة التعليم، وتنمية مهارات الإبداع لديهن، ومن خلال إعداد طالبات المجموعة التجريبية (أ) لخرائط ذهنية محوسبة لدروس الوحدة المختارة، وكذلك إعداد طالبات المجموعة التجريبية (ب) إلى خرائط المفاهيم لدروس الوحدة المختارة وهذا بدوره يؤدي إلى توظيف التقنيات الحديثة عند استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة لدى طالبات المجموعة التجريبية (أ)، وتراعي الفروق الذهنية لديهن حيث أن كل طالبة ترسم خريطة ذهنية وفق قدراتها ومهاراتها.

• وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، فتوافقت مع دراسة بني فارس [38] والتي هدفت إلى معرفة فاعلية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة مع الدراسة الحالية حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية خرائط العقل، كذلك اتفقت مع دراسة المصري، [39] والتي هدفت إلى معرفة فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة بمصر وتشير نتائج الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، كما اتفقت مع دراسة بابطين، [44] والتي هدفت لمعرفة فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول متوسط بمكة المكرمة حيث أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعية. واتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من سليمان [40] والتي هدفت إلى معرفة أثر خرائط المفاهيم العنكبوتية والدائرية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في مقرر الوسائل وتكنولوجيا التعليم في قسم رياض الأطفال بجامعة الطائف في الطائف، وجاءت نتائج الدراسة

استخدامها، والاستفادة منها.

4. تنظيم برامج تدريبية للطلّابات في كيفية استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم، وكيفية الاستفادة من الاستراتيجيتين في المذاكرة، وحل الواجبات المنزلية.

5. زيادة المدة الزمنية للحصص الدراسية، حتى تتمكن المعلمة من تطبيق الاستراتيجية والأنشطة بوقت كاف، وعلى أكمل وجه.

6. تكثيف أنشطة التفكير الإبداعي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية باعتبارها من أهم المهارات التي يجب تضمينها بالمقررات الدراسية.

7. تضمين الخرائط ذهنية وخرائط المفاهيم في أنشطة كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية؛ وذلك لمساعدة الطالّابات على حل الأنشطة بشكل غير تقليدي.

8. عدم اقتصار الامتحانات على قياس الجانب المعرفي فقط، بل يتم إضافة المهارات؛ كمهارة التفكير الإبداعي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات الحالية وتوصياتها، يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مواد مختلفة؛ كالعلوم، والرياضيات، وفي صفوف دراسية مختلفة؛ كالصف الأول المتوسط، والثاني المتوسط مثلاً.

2. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الأخرى؛ كالناقد، والتأملي.

3. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي.

4. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة مع استراتيجية أخرى من استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

5. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم مع استراتيجية أخرى من استراتيجيات التدريس في تنمية

متوافقة مع الدراسة الحالية حيث أظهرت تفوق طالّبات المجموعة التجريبية واللاتي درس باستخدام خرائط المفاهيم على طالّبات المجموعة الضابطة واللاتي درس بالطريقة الاعتيادية، كما اتفقت مع دراسة خضير [41] والتي هدفت إلى معرفة أثر تدريس خرائط المفاهيم للشكل (vee) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالّبات الصف الرابع في مادة القواعد العربية في بغداد، وجاءت نتيجة الدراسة لتفوق طالّبات المجموعة التجريبية واللاتي درس باستخدام خرائط المفاهيم وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، كما جاءت دراسة القاضي، [42] لمعرفة أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالّبات الصف السابع الأساسي في اللغة العربية بالأردن متوافقة مع نتائج الدراسة الحالية حيث أظهرت تفوق لدى طالّبات المجموعة التجريبية على طالّبات المجموعة الضابطة، وجاءت دراسة حسين، [19] والتي هدفت إلى استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الهندسة في بقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية بمصر متوافقة مع نتائج الدراسة الحالية حيث أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، كما اتفقت دراسة بني ياسين [46] والتي هدفت إلى استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر في مادة الجغرافيا بالأردن مع نتائج الدراسة الحالية فأشارت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الاعتيادية.

8. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الدراسة بالآتي:

1. إعداد دورات تدريبية للمعلمات؛ وذلك لتدريهن على كيفية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم، وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية.

2. تزويد المعلمات بالإصدارات المتجددة من برنامج الخرائط الذهنية المحوسبة، وذلك لاستخدامها في العملية التعليمية.

3. تزويد المعلمات بخرائط للمفاهيم، وتعريفهن بأنواعها، وكيفية

مهارات التفكير الإبداعي. مهارات التفكير الإبداعي. 6. إجراء دراسة تتناول الكشف عن اتجاهات المعلمين والمعلمات والطالبات نحو استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] السيد، سوزان محمد حسن (2013)، فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية غير الهرمية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية، *مجلة التربية العلمية*، م16، (2)، ص 61.
- [2] بوزان، توني، (2013)، *الكتاب الأمثل لخرائط العقل*، (ط4)، الرياض، مكتبة جرير.
- [3] العمر، عبدالعزيز سعود (2009)، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب كلية المعلمين بالرياض لبعض محتوى مقررات الفيزياء، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، م 10 (2)، ص 170-171.
- [4] طلافحة، حامد عبدالله (2012)، أثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الاساسي في مبحث الجغرافيا، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، م 39 (2)، ص 332-350.
- [5] الحسيني، فايزة أحمد (2008)، فاعلية استخدام استراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (15)، ص 13-30.
- [6] الجمل، علي أحمد (2005)، فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في
- [8] عزب، كرامي محمد بدوي (2005)، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة التربية الاجتماعية*، (3)، ص 125-162.
- [9] صالح، عبد الرحيم (2000)، *منهج تربية الطفولة المبكرة في المنزل والروضة*، (ط1)، العين، مكتبة الفلاح.
- [10] المنوفي، زكي إبراهيم (2008)، *تدريس الدراسات الاجتماعية*، ط (2)، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر.
- [11] الفجال، سعاد إبراهيم (2011)، فاعلية آليات ومعوقات الإبداع في ضوء تكامل العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (35)، ص 206-225.
- [12] الكميتي، صالحة مسعد (2009). *معوقات تعليم التفكير الإبداعي في المواد الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات وإعداد دليل للمعلمة لمواجهة تلك المعوقات*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [13] الحميدي، سامي محمد، (2001)، تنمية تفكير أبنائنا الطلاب في محافظة عنيزة الواقع والتطلعات، استرجعت بتاريخ 1435/2/2 من موقع: <http://uqu.edu.sa/page/ar/82188>
- [14] بنجر، يوسف (2002)، *ممارسة الإدارة المدرسية لأساليب تنمية مهارتي التفكير الإبداعي والعلمي لطلاب وطالبات التعليم الثانوي - الواقع واستشراف المستقبل*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية،

- [22] زيتون، حسن حسين (2005)، *التعلم الإلكتروني*، (ط1)، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- [23] محمود، صلاح الدين (2006)، *تفكير بلا حدود - رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه*، ط (1)، القاهرة، عالم الكتب.
- [24] علي، شيماء محمد حسن (2013)، *فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير المنظومي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، مجلة تربويات الرياضيات، م 16 (2)، ص 31-84.
- [25] العوفي، آسية (2011)، *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثاني الثانوي*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [26] هلال، محمد عبدالغني (2007)، *مهارات التعلم السريع - القراءة السريعة والخريطة الذهنية*، ط (1)، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.
- [27] الشلبي، إلهام علي (2010)، *أثر استخدام استراتيجية الخريطة المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف التاسع للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء ودافع الإنجاز لديهم وقدرتهم على التفكير الإبداعي*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م 11 (2)، ص 117-150.
- [28] الخطايبية، عبدالله محمد، والعريمي، باسمه عبدالعزيز (2003)، *فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم العلمية المتعلقة بوحدة تصنيف الكائنات الحية واحتفاظهن بها*، رسالة الخليج العربي، (88)، ص 41-94.
- قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [15] الشعبي، وليد عبدالله (2009)، *معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [16] الزهراني، سعد محمد (2012)، *مدى امتلاك معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات تنمية التفكير الابتكاري*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [17] الحربي، بدر عبدالله (2007)، *مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري في المرحلة الثانوية بمدينة حائل*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [18] وقاد، هديل (2009)، *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول الثانوي للكبيرات بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- [19] حسين، عادل (2008)، *تأثر نمط التعلم وطريقة عرض المعلومات والجنس على التذكر في ضوء بعض نماذج المخططات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر العلمي الثاني: *التقويم الشامل وضمان الجودة والاعتماد بالتعليم قبل الجامعي الحاضر والمستقبل*، القاهرة من 20-21 يوليو 2008.
- [21] بوزان، توني (2006)، *خريطة العقل*، (ط3)، الرياض، مكتبة جرير.

المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م 21(4)، ص 59.

[39] المصري، أنوار علي(2012)، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الثالث، (78) ص 235-278.

[40] سليمان، سميحة محمد (2013)، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم العنكبوتية والدائرية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والميل نحو مقرر الوسائل وتكنولوجيا التعليم لطالبات رياض الأطفال، مجلة التربية العلمية، م 16 (2)، ص 161-201.

[41] خضير، أميرة محمود (2011)، أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم للشكل (vee) في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع أدبي في مادة القواعد العربية، مجلة الفتح، العدد (47)، ص 91 - ص 132.

[42] القاضي، هيثم ممدوح (2010)، أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في المنطقة العربية بالأردن، مجلة علوم إنسانية، العدد (46)، ص 3-25.

[43] شعبان، منال (2013)، فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد لترينجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد (93)، ص 183-224.

[44] بابطين، هدى محمد حسين (2012)، فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، م 4 (1) ص 195 - 239.

[29] قطامي، يوسف، والروسان، محمد أحمد (2005)، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، (ط1)، عمان، دار الفكر للنشر.

[30] زيتون، عايش محمود (2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط (1)، عمان، دار الشروق.

[31] القرآن الكريم.

[32] الصافي، عبدالحكيم (2005)، أساليب تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، عمان دار الثقافة والنشر.

[33] العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبدالناصر ذياب، ويشارة، موفق (2014)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، (ط5)، عمان، دار الميسرة للنشر.

[34] جروان، فتحي عبد الرحمن (2013)، تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، (ط6)، عمان، دار الفكر.

[35] مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود (2015)، طرائق التدريس العامة، (ط7)، عمان، دار المسيرة.

[36] خير الدين، مجدي خير الدين (2011)، أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، (30)، ص 325 - ص 374.

[37] نافع، سعيد عبده، وسليمان، يحيى عطية (2000)، تعليم الدراسات الاجتماعية للتخصص، ط (1)، دبي، دار القلم.

[38] بني فارس، محمود جمعة (2013)، أثر استخدام خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة

التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة الأردنية الهاشمية.

[47] الشمري، زينب (2012) فاعلية استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص.ص 275-329.

[45] سعد، مريم سعد محمد (2011)، مدى فاعلية استخدام أسلوب التعليم التعاوني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، مجلة البحث العلمي في التربية، (العدد 12)، ص 1147 - ص 1170.

[46] بني ياسين، موفق (2002)، أثر استخدام طريقة خرائط المفاهيم في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث الجغرافيا في الأردن. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية

THE EFFECTIVENESS OF BOTH COMPUTED MIND MAPS STRATEGY AND COCEPTS MAPS STRATEGY IN DEVELOPPING THE SKILLS OF CREATIVE THINKING IN THE CURRICULUM OF SOCIAL AND NATIONAL STUDIES AT THE STUDENTS OF 3RD GRADE, MIDDLE SCHOOL

LAYLA M. S. AL-BALAWI

MAHMOUD J. BANI FARIS

Associate Professor of Social Studies Curricula and Teaching Methodology
Faculty of Education, Taibah University

ABSTRACT _The current study aimed at identifying the effectiveness of both computed mind maps strategy and cocepts maps strategy in developping the skills of creative thinking in the curriculum of social and national studies at the students of 3rd grade, middle school. The researcher has prepared the Creative Thinking Test to achieve the objective of the study, which measures the skills of fluency, flexibility and originality. The teacher's guide has been prepared according to computed mind maps strategy, and teacher's guide of concepts maps in unit two (The History of My Country) in the curriculum of Social and National Studies, in the book of 3rd grade, middle school, 1st semester. The quasi-experimental research method has been applied which based on designing three groups; first experimental group (A) that studied by using the computed mind maps strategy, where there were 25 students. The second experimental group (B) that studied by using the concepts maps strategy, where there were 25 students. The third experimental group (C) that studied by using the traditional way , where there were 25 students. The study tool (Creative Thinking Test) has been applied on the study sample pre and post. The results were statistically extracted by using SPSS program, where Measures of Central Tendency (Arithmetic means, Standard Deviations, One-Way Analysis of Variance (ANOVA), Cronbach's Alpha) have been used. The study results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the students' average marks when using the computed mind maps strategy and concepts maps strategy in developing the skills of fluency, flexibility and originality and in developing the creative thinking skills as a whole and the students' averages of the control group in the curriculum of Social and National Studies at the students of 3rd Grade, middle school and this was for the two experimental groups. The researcher recommended that studies of identifying the effectiveness of both computed mind maps strategy and cocepts maps strategy in developping the skills of creative thinking in the curricula of different subjects like maths and science should be applied and in different grades as 1st and 2nd , middle school. Also the researcher suggested that applying the study should be done to develop the other skills of thinking like criticism and contemplation. he researcher suggested, as well, doing studies which handle the effectiveness of using the computed mind maps strategy with another teaching strategy in developing the creative thinking and doing a study which handles using the concepts maps strategy with another teaching strategy in developing the creative thinking and also doing a study handling the exploring the teachers' attitudes towards using computed mind maps and concept maps.

KEY WORD: Computed Mind Maps, Cocepts Maps, Skills of Creative Thinking, Curriculum of Social and National Studies.